

علي الطنطاوي / الايمان موجود .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. لما تكلمت في الحلقة الماضية وقلت كأن الايمان موجود حتى في نفس البنت اللي طالعة كاشفة واللي بتسبح في البحر تعجب ناس. ولك الايمان موجود بكل نفس. الايمان فطرة موجودة في النفوس جميعا. لكن احيانا - [00:00:01](#) الشين موجود يغطى على الاثار. كيف بنقبوا عن الاثار؟ الاسار اللي كشفوها هون جامعة سعود كشفوا في مدينة الفاو الاثرية. طلع معهم اشيا. طيب ليش ما لاقوها قبل خمسين سنة؟ موجودة وموجودة. كانت - [00:00:53](#) كشفوا الغطاء عنها فظهرت. هل لي فالايان موجود؟ لكن احيانا يكون مغطا. شوفوا اللغة العربية. اللغة العربية لغة عجيبة حقيقة. الكافر شو معنى الكافر الكافر الساتر الكافر الساتر يعني ما نفى آآ آآ الايمان يعني ما اخرجه من قلب لكن غطاه - [00:01:13](#) على الكفار اللي ربنا خبر خبرهم بالقرآن. ما في منهم حدا قال انه ما في اله ما في. قالوا اهذا الذي بعث الله رسولا؟ انه انت وما بعثك انكروا رسالته حتى - [00:01:46](#) الا فين يعني اه اه جاهروا الكفر فرعون. فرعون اللي بدك من النار ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فرعون هذا وصل لدرجة بلغ به الطغيان وبلغ به يعني بلغت الوقاحة بي ان يقول انا ربكم الاعلى. طيب لما غرق - [00:02:02](#) لما ادركه الغرق وبدا يبيلع الماء والله انا ادركت لي مرة الغرق ومت ورأيت الموت يوما ما في ذكرياتي ان شاء الله واذكر شعوري يومئذ لما بدأ يبيلع الماء. قال انا ربكم الاعلى. ولا نسيا السخافات كل هذه وقال - [00:02:29](#) بالذي امننت بي بنو اسرائيل لانه عند الموت تظهر الحقيقة امامه. بس ما عاد يفيد ما عاد يفيد على الدنيا هاي مثل السنة المدرسية. السنة الجامعية تستطيع يا ايها الطالب ان - [00:02:49](#) وان تدرسوا ان تراجع وتفتح الكتب. اما عندما تدخل غرفة الامتحان. وتعلن الاسئلة. قلت لهم اسمحوا لي خمس دقائق افتح الكتاب بقولوا لا. ليش؟ لانه هنا انتهى وقت الاستعداد. الموت مثل عند فتح صروف الاسئلة. كشفت الحقائق - [00:03:09](#) اه والاختبار يكون قبل يكون قبل لو شاء الله لجعل الناس امة واحدة. كان ربنا قال كان قادرا ان يجعل الناس كلهم مؤمنين. لكن جعل الدنيا دار اختبار شو كنت اقول عن عن عن فرعون لما رأى الموت حقيقة - [00:03:34](#) نسي الدعوة لك كفار خويش كان عنده ملاك والعزى وهبل واعلو هبل هذا ابو سفيان يوم طيب هادا قاعدين عالبر. عندما يكونون مطمئنين اذا ركبوا في البحر. والسفن كانت يعني الشراعية طرب البحر وحيغرقوا شو بقولوا - [00:04:00](#) شو بقولوا؟ بقولوا لا تعز دعوا الله مخلصين له الدين. لانه طلع يعني هالايمان اللي بالقلب يا اخوانا مغطى فاي هزة قوية لتلقي عنه غطاءه يظهر الايمان. هلا ناس طيارة. ناس راكبين من ركاب الطيارة. وتراها خلل - [00:04:26](#) هذا التيار ربان الطائرة بنقيسها على السفينة بنقول رباك اخذ المكبر قال يا ايها الناس خلص ما في يا امل ودعوا الدنيا. وكل مين يربط هادي هالمظلة او يعمل كزا وكزا بهاللززة هاي. هل يبقى فيها ملحد او - [00:04:49](#) كافر لا يرجعون الى الله. يرجعون بهاللززة عندما يرى الموت بس ما عاد يفيد. لما رجع فرعون وقال امننت قال ربنا الان هلا الان الان خلص فتحو الزروف واعلنت الاسئلة. صار الامتحان ما عاد في فائدة - [00:05:09](#) ولزلك اليوم مما يبسر لنا طريق الدعوة الى الايمان ان الله جعله فطرة موجودة في كل نفس مرة من قديم كان مرت عليه ايام كان كان ملحدا ما ادري ان كان بعدين صلح او يقول كان ما في - [00:05:31](#) في انسولين بقول انه زيادة نسبة السكر في الدم وان يعلم الانسان انه ما في امل من وانه اصيب يرجع يؤمن. هو جابها هاي ليؤيد

الحاده ويريد ان يقود انه الدين مرض من الامراض. لكن - [00:05:51](#)

اصاب من حيث اراد ان يخطئ. هاي بمعنى الكلمة امرأة صالحة من العابدات قالوا لها انه فلان من ما اقام الف دليل على وجود الله. قالت لهم ما يحتاج لو لم يكن عنده قادة الف كما اقام الف دليل قالوا طيب شو الدليل؟ قال له واحد ماشي في البرية هادي -

[00:06:11](#)

ماشي بالبرية في السقف في حفرة. سقط في بئر وما في من ينقذه. لا في حدا ماشي وصاح سمعوا احد وايقن بالهلاك شو بيعمل

بيقول يا الله. قال له كيف والله؟ الدليل قريب قريب منا جدا. وفي كل شيء له اية - [00:06:36](#)

تدل على انه واحد وفي انفسكم بانفسنا نحن ما في انا اكثر شي اعجب منه انه اولي الذين يشاهرون باللاحاد. ويتبعون حكم العقل

ويستندون اليه. هذا العقل الذي يعتمدون بن علي ويستندون اليه. منين جابوه؟ منين - [00:07:00](#)

العقل هم صنعوه بل حتى ما بيعرفوه شو هو. اولاً هم انفسهم وفي انفسكم دليل على افلا تبصرون؟ انه انا موجود متل ما قال ديك

كارثة نقلوها. لما الشك بمن واخذ الشك هذا من الغزالة في اله كتاب المنقذ من الضلال - [00:07:25](#)

المهم لما وصل لذاتي يشك في حاله انه جوبز دونك انه انا افكر فانا ترجمتها بالفرنسي باللاتيني قاله طيب هو نفسه منين اجا هذا

الكافر الملحد الذي يشك ويكاد ينكر وجود الله. قل له حضرتك انت من اين جئت؟ ومتى عرفت - [00:07:45](#)

نفسك هلاً اقدم شيء يتذكره الانسان. انا اذكر من صغري لاخت اذكر ولادتها كان عمري اربع سنين. يتعجب نستمعون مني انه ابن اربع

سنين لكن في قبالا شي ما اذكره. كتبت مرة انه والله ما اعرف انا ما وجهي - [00:08:10](#)

الهي اللي ولدت امي حد ونكتة حقيقة. طيب قضينا مراحل حياة الانسان بس بهالديناي يعني بدأت حياتي انا لما ولدت لا كنت

موجودا قبل الولادة. هالكلام قلته قبل الان واعيده تذكرة ذكرى تنفع المؤمنين - [00:08:32](#)

يا اخوان واحد اذا غلبته نفسه واستهوته الشياطين شياطين الناس والجن وكثرت من حوله الشبهات يذكر يذكر انه انا في ناس

ينكرون الاخرة. طيب هذا طريق طويل طريق طويل من هنا الطريق الى من مكة الى الرياض. الوسط منه مضوء فيه انوار. انت

شايف من الطيارة هالقسم - [00:08:54](#)

الكهربا لكن قبله في قسم مظلم وبعده في قسم مظلم. هل ازا لم تستطع ان تنكر القسم المظلم قبله. كيف تجرأ على انكار القسم

المنكر بعد المظلم بعده؟ هل تعرف اول حياة - [00:09:24](#)

من يعرف منكم يوم ابوك تزوج امه انا الغريب قلت مرة نكتة مو نكتة حقيقة لما ابي اتزوج امي. ولك دعوا الغرباء كلهم. وانا ابنهم ما

عزموني. ما دعوني والله. ما حضرت حفلة - [00:09:44](#)

عرس امي واابي ما حضرتها. انيسة هذا عجيبا. لكن كنت ولا لا كنت. كنت قبل ذلك في بطن امي قبل ان اولد او لا ازا حياة ما هي

الحياة الدنيا فالذين ينكرون الاخرة ولا يرون الا هالحياة الدنيا هؤلاء - [00:10:04](#)

لازم يحطوا نظارات. معهم قصر بصر اما كان اربع مراحل كان في بطن امه شينينا كان ولا ما كان هالولد ما كان جوا انا قلت من قديم

كلمة لابين فيها نسبة هالمراحل بعضها الى بعض - [00:10:24](#)

قلت لو استطعنا اقول لو ان كان فرضية هذه افتراض مستحيل ما يقع لكن حر انا افترض ما اريد اتخيله لو واحد اتصل بالجنين اللي

في بطن امه لو امكن. وقال له ايش هي الدنيا اللي العالم - [00:10:49](#)

تعش في ما هو هذا العالم؟ شو عالمه؟ بيقول لك بيقول له عالم اغشية واغطية وظلمات بعضها فوق بعض هذه دنيا لو قلت للجنين

ان هنا في نحن نعيش في دنيا اكبر من دنياك ماذا يقاس؟ حط واحد وقدامه اصفار - [00:11:09](#)

من هنا من مكة الى آآ الى الصين. اكبر هل يصدق؟ كذلك عندما يخرج من كيف انه خرج من بطن الام بصعوبة لكن عدها ولادة.

وبداية حياة جديدة كذلك الموت يا اخوان - [00:11:29](#)

اه الموج فيه صعوبة كصعوبة الولادة على الام وهو بداية حياة جديدة في عالم ارحم ابوسع واعظم كنسبة هالعالم هادي الدينوي الى

بطن الام. وكذلك الاخرة بالنسبة لهذه الدنيا فالذين والله يعيشون ربنا اول صفة وصف بها اول سورة البقرة. الف لام ميم ذلك -

[00:11:49](#)

في هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. اول صفة وصفهم بها يؤمنون بالغيب لانه الذين لا يؤمنون بالغيب يعيشون حياة فقيرة. حياة ضيقة حياة قاصرة على الامور المحسنة. مرة كل في المانيا قبل قرب هذا الايفون في انت ماشي في الطريق ترى مثل سقف الارض -

[00:12:19](#)

قال وتنزل تشوف في بلد هون اسما منشاة وازن. نزلونا الها. القرية الصغيرة في واد ضيق ليس جبلين ولكن هل مو مشقوقة الارض هالمنحدر من الجانبين يبدو كانه والبيوت صفوف قائمة صفا وراء صف على الجانبين. وتحت في الشارع الاكبر وفيها اسواق وفيها

شغللات. طيب لو - [00:12:49](#)

اتولد في هالبلد ولد فيها وصار عمره اربع سنين ولم ير غيرها. وسألته عن الدنيا شو الدنيا الدنيا تنتهي عند الذروتين المتقابلتين عند

اعلى بيت من اليمين واعلى بيت من الشمال. اذا دخل المدرسة - [00:13:19](#)

وتعلم درس الجغرافيا عن طريق العقل بيعرف لأ في بلدان تانية بالمانيا بلاد اكبر وفي دول تانية المانيا في اوروبا وفي قارات تانية

غير قارة اوروبا وفي اه عالم اخر. غير الارض وفي مشرات توسع علمه. هذا كله - [00:13:39](#)

العقل ليصل اليه. المؤمن حياته اوسع. حياته اوسع لانه ما على ما يأتي به في العقل ولذلك لكن جاءه معلومات اخرى. ولذلك المؤمن

ما ييأس. المؤمن لا ينتحر المؤمن اذا وقعت له مصيبة ما ييأس من الدنيا. اذا قيل له انه انت اصبت مرض مميت ما بقول -

[00:13:59](#)

كلشي انه يعلم انه اذا انتقل من هالحياة في حياة اخرى. حياة هي الدائمة وهي الباقية. واخر كلمة اقولها لا واعود فاشرح لايمان نعمة

مو تكليف يا اخوانا الايمان نعمة واشرح هالكلام ان شاء الله فيما بعد. والسلام عليكم ورحمة - [00:14:29](#)

الله - [00:14:49](#)